



جائزة المنتجين لفيلم أخرجته أنجيلينا جولي

أعلنت رابطة المنتجين السينمائيين الأمريكيين أنها ستمنح الممثلة أنجيلينا جولي جائزة خاصة عن فيلمها «في أرض الدماء والعسل» التي تناولت قصته حرب البوسنة، وتصويره قضايا اجتماعية.

وقالت الرابطة أنها ستعطي جائزة ستانلي كرامر لعام ٢٠١٢ للفيلم الذي أخرجته وكتبتته وشاركت في انتاجه جولي. وتمنح الجائزة التي أطلقت عام ٢٠٠٢ في ذكرى مخرج هوليوود سونيا لمنتج فيلم بلقي الضوء على القضايا الاجتماعية المثيرة. وقال هوك كوتش ومارك جوردون رئيسا الرابطة في بيان «في أرض الدماء والعسل فيلم رائع يصور قصة حب معقدة واجهت أهوال الحرب البوسنية وخصوصا تجاه النساء». ويحكي الفيلم قصة حب بين صربي ومسلمة قبل حرب البوسنة التي وقعت بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥ وتقابلا في ظروف مختلفة بعد ذلك عندما أصبح هو ضابطا بالجيش وهي معتقلة لدية.

25 أخبار الخناج

العدد (١٢٣٤١) - السنة السادسة والثلاثون - الجمعة ١٢ صفر ١٤٣٣ هـ - ٦ يناير ٢٠١٢ م



hussain.sa@aaknews.net



سينماتك

من ذاكرة السينما آخر الرجال المحترمين (١)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

يعد عام ١٩٨٤ السينمائي، عام التآلق بالنسبة للفنان نور الشريف، بل إنه لقب بنجم الجوائز، بعد حصوله على جائزة التمثيل الأولى في مهرجان نوبلبي السينمائي، عن دوره في فيلم (سواق الأتوبيس). وكانت حساسيته كفتان في انتخاب أدواره، أمراً لا يرتفع له الحاجب دهشة أو استغراباً.. حيث كانت أدواره المنتقاة بعناية، مثلاً واضحا على هذا التآلق.. لذا لم يكن دوره في فيلم (آخر الرجال المحترمين) مفاجأة، بل كان مآرا اهتمام الوسط الفني وتقديره.. حيث استحق هذا الفيلم الجائزة الأولى مناصفة مع فيلم (بيت القاصرات) في مهرجان الإسكندرية السينمائي في ذلك العام.

كتب فيلم (آخر الرجال المحترمين) للسينما مباشرة السيناريست وحيد حامد، وتناول فيه العلاقة بين المواطن البسيط والسلطة. ويبحث عن الحد الفاصل بين جهاز الأمن كقوة لخدمة المواطن وتحقيق الأمان له، وبين جهاز الأمن كأفراد وكروتين وكإجراءات تعوق تحقيق ذلك، بل تقلبه أحيانا إلى قوة تمارس السلطة وتلكد بها، في فيلمه هذا، يؤكد وحيد حامد ان السينما المصرية بإمكانها الاستفادة من الواقع المعاش والاقترب منه، فهو مليء بالموضوعات التي يمكن أن تثير السينما، خصوصا عندما يتم تناول هذا الواقع بشكل إنساني صادق.

يحكي الفيلم عن الأستاذ فرجاني (نور الشريف) المدرس في إحدى القرى، الذي يعتبر أطفال المدرسة مسؤوليته الخاصة على كل المستويات الشخصية والعامة، وهو يتعامل مع الجميع كمرتب فاضل مهمته بناء عقل الإنسان ووجدانه بكل الصدق والحب، ولا يستطيع تصور وجود عوامل أخرى تهدم ذلك البناء/ الإنسان، حيث انه يصاب بهشة بالغة عند اكتشافه ان تلاميذه لا يعرفون الشاعر احمد شوقي، ويغالطون به مع احمد عدوية.

وأمام شخصية فرجاني المثالية التي برزت في المشاهد الأولى من الفيلم كما تتوقع الكثير من المصادمات بين فرجاني وبين الواقع المخالف تماما لأفكاره وأحلامه في القاهرة، إلا ان وحيد حامد يتخلى عن الكثير مما توقعنا مقابل مشاهد أخرى تعتمد على الإثارة والتشويق ولا تتعد كثيرا عن البعد الإنساني لهذه الشخصية. لقد استطاع السيناريو ان يؤكد الكثير من القيم النبيلة خاصة في احتكاك فرجاني بالمدينة والسلطة أثناء البحث. كما تبرز لنا مثالية فرجاني أكثر عندما يحاول الاتصال بوزير الداخلية شخصيا لمساعدته على العثور على العفلة، إلا انه يصطدم أيضا بالواقع القاسي الذي تفرضه الإجراءات وحياة المدينة.

هنا يبدأ تصاعد الأحداث وتبرز لنا قدرة السيناريست، حيث لا يقدم لنا النقد الاجتماعي على شكل مواضع ونصائح، وإنما يطرحه من خلال الحدث الناتج عن اختفاء الطفلة في إثارة وإثارة الرأي العام بشكل متناسق وشائق. يقوم فرجاني - وبشكل غير إرادي في البداية - بواجب وزارة الداخلية نفسها، ويبدأ البحث بطرائق أخرى غير مشروعة تقوده إلى اكتشاف صور متناقضة مع واجهة المدينة البراقة.



«خطاب الملك» أبرز أفلام سنة ٢٠١١

أحداث هذا الفيلم في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين سنتي ١٩٣٧ و ١٩٣٢ وهو يركز في إبراز تراجع شهرة أحد الممثلين في مقابل سلوة نجومية ممثلة جديدة. في تلك الحقبة انتهى عصر السينما الصامتة. هذا الفيلم نفسه صامت وقد تم تصويره بالأبيض والأسود وقد حظي بإشادة واسعة من النقاد وحاز الكثير من الجوائز، فقد فاز جون بوجردان بجائزة أفضل ممثل في مهرجان كان السينمائي في دورته لسنة ٢٠١١ كما تم ترشيحه لست جوائز غلوب.

خطاب الملك (The King's Speech) فيلم دراما تاريخي بريطاني من إنتاج عام ٢٠١٠، إخراج توم هوبر، وبطولة كولين فيرث وهيلينا بونهام كارتر وجيفري راش ومايكل جامبون وغاي بيرس. الفيلم فاز بجائزة الجمهور في مهرجان تورنتو ٢٠١٠ كما جاز أربع جوائز أوسكار من أصل ١٢ من بينها جائزة أفضل فيلم وأفضل ممثل بدور رئيسي لكولين فيرث.

الملك جورج السادس (كولين فيرث) يصل إلى كرسي الحكم في بريطانيا وذلك بعد أن تنازل أخوه الأكبر له عن الحكم بسبب وقوعه بحب امرأة مطلقة مما وضع الملك جورج السادس في مأزق لا يحسد عليه حيث انه لم يكن مستعدا لذلك وكان يعاني تعذرا في الكلام وخصوصا عند الحديث علنا يخرجه بصورة دائمة، ويشاء سوء حظه ان تكون مرحلة حكمه هي مرحلة تغير كبيرة في طريقة تواصل الملك والحكام عموما مع شعوبهما فيبعد ظهور الراديو أصبح مطلوبا من الملك ان يخاطب شعبه من خلاله وخصوصا في الأوقات الحرجة والصعبة وهو ما كانت تمر بها البلاد وهي على عتبات الحرب العالمية الثانية، فكون الملك متحدنا ماهرا ومعتبرا أصبحت واحدة من أهم الصفات المطلوبة فيه، مما يجعل الملك جورج وزوجته بيسيغان للبحث عن

يستطيع علاج ذلك الرهاب، ويجدان بغيتهما في الدكتور ليوينيل لوغ (جيفري راش) يعمل في مكتب متواضع وبأساليب غير تقليدية استطاع من خلالها تخليص الملك من عقده.

شهدت سنة ٢٠١١ أيضا تألق عدة أفلام على غرار فيلم Black Gold أو «الذهب الأسود» الذي أخرجه جون جاك انو. خلال السنة السينمائية ٢٠١١ شد فيلم Drive أنظار النقاد وعشاق الفن السابع وقد تألق فيه على وجه الخصوص الممثل راين جوسلينج. يعتبر فيلم Drive من آخر إبداعات

لقد شكل فيلم Les Intouchables ظاهرة حقيقية خلال سنة ٢٠١١ فيما مثل فيلم Separation و Drive مفاجأة حقيقية عدا تألق راين جوسلين. عدة أفلام طبعت سنة ٢٠١١ واستأثرت باهتمام النقاد في السنة السينمائية المنتهية وهي أفلام تمثل أيضا عدة مدارس سينمائية.

استطاع فيلم Les Intouchables، ان يحقق عشرات الملايين من الإيرادات في الأسابيع الأولى عرضه. الفيلم من إخراج اريك تولودانو وأوليفيه تاركاش. وجذب الفيلم في الفترة الممتدة من ٧ إلى ١٣ ديسمبر الجاري ١,٣٤١,٤٠٢ مشاهد في ٨٣٩ دور عرض فرنسية. وقد احتل الفيلم المركز الخامس عشر من بين أفضل الأفلام السينمائية المعروضة حاليا في فرنسا منذ عام ١٩٤٥. هذا الفيلم يرسم باختصار صورة فرنسا المتأزمة. اعتبرت مجلة فوج أن فيلم Les Intouchables يمثل صدمة كما أنه لا يخلو من عنصرية في بعض المشاهد. اعتبر النقاد أن فيلم Les Intouchables يمثل كوميديا شعبية مستلهمة من أبرز التقاليد السينمائية الفرنسية.

فيلم Separation هذا الفيلم إيراني وقد شكل بدوره مفاجأة السنة السينمائية المنقضية وقد حقق إيرادات كبيرة وحظي بنجاح مهم وإشادة واسعة من النقاد السينمائيين. فيلم Separation من إخراج أصغر فرهدي وهو سينمائي إيراني موهوب يتمتع ببعض الحرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تضيق في العادة الخناق على الصناعة السينمائية ولا تترك مجالاً كبيراً للإبداع الفني والفكري. هذا الهاشم من الحرية لم يجده على سبيل المثال مخرجون سينمائيون آخرون من إيران من أمثال محمد رسولوف وجعفر جناحي الذين هددوا بالسجن ومنعوا من تصوير أعمالهم السينمائية غير أنهما تحديا كل الضغوط والموانع واستطاعا أن يبدعا فيلمين رائعين فضا حقيقة الأوضاع المعززة داخل إيران. الفيلم الأول يحمل عنوان «الوداع، Au revoir أما العمل السينمائي الثاني فقد اختار له مخرجه عنوان «هذا ليس بفيلم، This is not a Film وهو من إخراج جعفر جناحي. إن السينما تظل قبل كل شيء وسيلة للمقاومة في إيران.

The Artist فيلم فرنسي ذو طابع رومانسي أخرجه ميشيل هازانفيسيو ولعب دور البطولة فيه كل من جون دوجاردين وبيرينيس بيجو. تدور

فليستي جونز على درب النجومية

في فيلم «المجنون» قصة حب كثيرة التقلبات، تؤدي فليستي جونز دور أنا، شابة بريطانية تدرس في إحدى جامعات لوس أنجلوس.

تلتقي الطالبة البريطانية بزميل أميركي لها في الكلية (أنتون بيلتشين)، فيروحان يتبادلان النظرات مطولا في الصف، وتدوّن هي له بعض الملاحظات العاطفية، ثم يتقابلان في مقهى، وتتطلق علاقتهما التي تتحوّل إلى حب قوي عاصف. تنتهك أنا شروط تاشيرتها الدراسية، فترحل فجأة إلى المملكة المتحدة، هكذا يدخل الحبيبان في علاقة مليئة بالألام والتوترات بسبب بعد المسافات. صورت أحداث «المجنون»، في ٢٢ يوما بين لوس أنجلوس ولندن، وعندما عُرض في مهرجان فيلادلفيا السينمائي العام الماضي، فأجأ الجميع وفاز بجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم. كذلك، تالت جونز جائزة عن أدائها المميز في دور أنا.

يقر دوريموس، أنه أجرى «اختبارات لدى انسجام، بيلتشين مع عدد من الممثلات الشابات في لوس أنجلوس، لم أجد ضالتي، لذلك تحدثت إلى فليستي عبر الهاتف. كانت إحدى الممثلات الشابات القليلات في لندن اللواتي لم يرسلن إلي شريطاً مسجلاً فبعثت إلي بالمشاهد التي طلبتها. أدركت في الحال أنها الممثلة المناسبة. إلا أنني لم ألتق بها شخصياً، لذلك، لم أكن واثقا من اختياره. كنت أشبه بمن يشتري معدات ويأمل في أن تكون الأونس. كان قراره مخاطرة كبيرة، إذ لم يكن بإمكانه العودة عنه.

جديد السينما



لعبة الظلال

النوع: أكشن
البطولة: روبرت داووني، جود لو.
الإخراج: غاي ريتشي.

يخوض شيرلوك هولمز ومساعدته المقرب دكتور واتسون معركة شرسة مع خصم من طراز فريد وهو بروفيسور جيمس مورياتي صاحب الغدرات العلمية والذهنية الخارقة، الذي يدبر مؤامرة كبيرة لتدمير العالم بقلته لعدد من الأفراد المختبزين في مجالتهم على مستوى العالم. يعود المحقق الإنجليزي الأشهر شيرلوك هولمز بعد عامين من نزول الجزء الأول إلى حل الألفاظ المحيرة، ويخوض هولمز مغامراته في أفلام (غاي ريتشي) بأسلوب يتسم بالحركة الشديدة والعنف على عكس شخصيته المثابرة التي كتبها الطبيب الإسكتلندي السير آرثر كونان دويل في مطلع القرن العشرين.



هوغو

النوع: أسرة
البطولة: بن كستلغلي، جود لو.
الإخراج: مارتن سكورسيزي

تدور أحداث الفيلم في حقبة الثلاثينيات حول طفل يتيم في الثانية عشرة من عمره، يعيش وحيدا في محطة قطارات في باريس ويسعى لإنهاء مشروع بده والده حول إصلاح روبوت برجل معطوبة.

فيلم ساحر للأسرة والأطفال مقتبس من رواية للكاتب الأمريكي (براين سيلزنيك)، حملت نفس العنوان يعود به فنان السينما الكبير مارتن سكورسيزي أحد أفضل المخرجين المعاصرين في السينما للتعانق مع جراهام كينج (الطيار وديبارتيد)، ليحققا فيلمًا سيبقى في الذاكرة لسنوات طويلة، ويخوض سكورسيزي للمرة الأولى تجربة العرض ثلاثي الأبعاد أعاد فيه خلق الحياة إلى محطة سكة حديد باريسية من حقبة الثلاثينيات بتفاصيل غير عادية.



بيت الكلب

النوع: رعب.
البطولة: ستيفن غراهام، إميل ماروا.
الإخراج: جاك ويست.

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الرجال يذهبون إلى بلدة نائية في الريف الإنجليزي في عطلة نهاية الأسبوع، بقصد مساعمة صديقهم الذي انفصل عن زوجته ليكتشفوا أن كل نساء القرية مصابات بفيروس حولهن إلى (زومبيات) أكالات للحوم الرجال.

رعب وكوميديا بميزانجية متوازنة من بريطانيا، فالفيلم من إنتاج ٢٠٠٩، ويحكي قصة ستة أصدقاء يعانون من أزمات منتصف العمر، وكلهم على خلاف مع زوجاتهم يقبلون دعوة صديقهم فينس (ستيفن غراهام)، الذي يعيش هو الآخر أزمة مع زوجته لزيارته في منزله الريفي ليكتشفوا أن فيروسا غامضا ضرب نساء البلدة وحولهن إلى أكالات للحوم الرجال.



كاترين دونوف تتهم هوليوود بالقسوة نحو فنانيها عند الكبر

صرحت الممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دونوف البالغة من العمر ٦٨ عاما بأن السينما الأمريكية تقسو على أبنائها عندما ترتسم علامات السن على وجوههم وجوههم فلا يجدون أدوارا مهمة يلعبونها في حين أن السينما الأوروبية والفرنسية على وجه الخصوص تقدر تاريخ النجوم بإنتاج أفلام تتناسب وأعمارهم السنية. وأضافت دونوف أنه من الصعب جدا على الممثلين في هوليوود العثور على أدوار جيدة عندما يتقدم بهم العمر متهمه السينما الأمريكية بتركيز اهتمامها على الأفلام التي يقوم ببطولتها الشباب من مفتولي العضلات من الرجال والفاتكات من صغار السن من النساء.

مثل فيلم «ثلوج كيلماندارو» Les Neiges Du Kilimandjaro عودة السينما ذات الطابع الاجتماعي. يركز الفيلم في التعمق في واقع الأزمة التي تسببت تريجا في تآكل النسيج الاجتماعي. يعتبر فيلم «الملك» من Les Neiges Du Kilimandjaro أجمل الأعمال السينمائية التي أنتجها المخرج روبرت جيديجان وقد حقق من خلاله نجاحا مهما على مستوى الشباك كما حظي بإشادة النقاد الذين أبرزوا ثراء الموضوع والتألق الفني والسينمائي.

الانتخابات الرئاسية سعى القائمون على مهرجان كان السينمائي الدولي إلى مساندة الحدث حيث أنهم أدرجوا فيلم La Conquete في القائمة الرسمية وهو أول فيلم طويل يتحدث عن رئيس يمارس السلطة. تزامن بداية عرض فيلم La Conquete مع الفيلم الجديد الذي أخرجه النجم السينمائي المتحول أخيرا إلى الإخراج السينمائي جورج كلوني الذي اختار لفيلمه عنوان Power The Steps of